استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

بحث جامعي

إعداد:

إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية سياقية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

المشرف:

محمد صوني فوزي الماجستير

رقم التوضيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : إحدى معلّمة الرّزقيّة

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

موضوع البحث : **استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية)**

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

تحريرا بمالانج، ١٣ سبتمبر ٢٠١٢م

المشرف

محمد صوني فوزي الماجستير

رقم التوظيف :١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

موضوع البحث: **استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية)**

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٦ سبتمبر ٢٠١٢م

١- محمد صابي فوزي الماجستير ( )

٢- عبد الرحمن الماجستير ( )

٣- الدكتور ولدنا ورغا دياتا ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبها:

الاسم : إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

موضوع البحث : **استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية)**

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-١) للعام الدراسي: ٢٠١١/٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ١٣ سبتمبر ٢٠١٢م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف :١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبها:

الاسم : إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

موضوع البحث : **استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية)**

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجةسرجانا (S-١) للعام الدراسي: ٢٠١١/٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ١٣ سبتمبر ٢٠١٢ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

صفحة الإقرار

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤٠

العنوان : تاواغ ريجا، توري، لامونجان

بأن البحث حضرته وكتبته بنفسي وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ سبتمبر ٢٠١٢ م

الباحثة

إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤٠

الشعار

قال الله تعالى:

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥)

Dan Allah menciptakan semua jenis hewan dari air, maka sebagian ada yang berjalan di atas perutnya dan sebagian berjalan dengan dua kaki, sedang sebagian (yang lain) berjalan empat kaki. Allah menciptakan apa yang Dia kehendaki. Sungguh, Allah Maha kuasa atas segala sesuatu.

(An-Nur: ٤٥)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدي المحبوبين والمحترمين أعزّهما الله، مهيمن و أمين تارسيه، يلجئاني في صغيرى حتى الآن ويربياني بقدرتهما.

جميع الأساتيذ والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمرالله ولا يخافون لومة لائم....

في حياة الدنيا ويوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

لله الشكر والحمد على ما قد وفّر لنا من نعمه المستمرة، هو المستعان في جميع الأمور، هو الذي يرزقنا بالعلم، ولولا بسببه لما أتممت هذا البحث العلمي في الموعد، ونرجو توفيقه في حياتنا الفانية.

لقد تمت كتابة هذا البحث العلمي في الموعد بعد بذل جهد، وتفكير عميق، وإبداع الآراء. وإتمامها ليس بسبب جهدي وحده، وإنما بمساهمة الآخرين الذين ساعدوني بالعمل أو بالرأي أو بالتشجيع أو بالدعاء وغيرها. فأبلغ شكري وتقديري إلى:

١. الأستاذ الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

٤. الأستاد محمد صاني فوزي الذي يشرفني في كتابة هذا البحث.جزاه الله خير الجزاء.

٥. والدى الذين قد شجعاني لطلب العلم، وبسبب جهدهما وحبهما أصل إلى هذه الغاية.

٦. جميع الأساتيذ في كلية العلوم الإنسانية والثاقفة.

٧. صاحبتي في معهد سونان أمفيل العالى (MSAA) الذين كنت أدرس معهم الأشياء الكثيرة، فحصلت على الخبرات.

٨. صاحبتي المحبوبين حافظة ليستعانة، هانا زعم الحسنى، راضية الصالحة و سلامة العافية في شعبة اللغة العربية وأدبها واللاتي لم أذكر أسمائهن في هذه الورقة وأنهن قد دافعوني إلى إتمام هذالبحث.

عسى اللّه سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالكم خالصة لوجه اللّه الكريم وأن يجزيهم جزاءا كثيرا، وأسأل اللّه بأن يجعل هذا البحث الجامعى نافعا للباحثة. آمين يا رب العالمين.

الباحثة

إحدى معلّمة الرّزقية

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤٠

ملخص البحث

معلّمة الرّزقية، احدى، ٢٠١٢ استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية سياقية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. المشرف: محمد صابي فوزي.

الكلمة الرئيسية: الدلالة، نظرية سياقية، القرآن الكريم.

كانت نظرية سياقية موضوعاً من موضوعات علم الدلالة. أن نظرية السياقية هي معنى من الكلمات بحسب حالة مستخدم. الفرق بين الحالة يمكن أن تعطي معنى مختلفاً في جملة. والمراد هنا يفهم المعنى. في علم اللّغة كانت اربعة نظريات يفهم المعنى. نظرية إشارية، نظرية تصورية، نظرية سلوكية و نظرية سياقية. تبعا K. Amer سياقية ينقسم الى اربعة. السياق اللغوي، السياق العاطفى، سياق الموقف، سياق ثقفى. الباحثة تختار كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

وأما الأسئلة في هذا البحث فهي ما المعنى السياقي التي تستخدم كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم و ما نوع السياق الذى وجد في الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم. الهدف من هذا البحث هي لمعرفة معنى السياقي التي تستخدم كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم و لمعرفة نوع السياق الذى وجد في الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم. وأما طريقة تحليل البيانات فتستخدم الباحثة المناهج الكيفي *(Qualitative)* اتجاها على البيانات الوصفية *(Descriptive)* .

وأما نتائج البحث التى حصلتها الباحثة من هذا البحث ووجدت الباحثة عن معنى سياق لكلمة الإبل هو زوجين و السّحاب، و معنى سياق كلمة ناقة هي معجزة، الملك

الأعلى، علامة لنبوة، الملك العظيم، و التحذير. و معنى سياق كلمة الجمل هو الحبل. نظرا إلى أنواعها فيوجد نوعا واحدا.

ABSTRACT

Rizqi Mu'alimatur, Ihda. ٢٠١٢, the use of the word "Al-ibilun", "An-Naaqotun" and "Al-jamalun" in the qur'an Al-kariim (study of Contextual Significance Analysis) Thesis Department of Arabic language and literature. Faculty of Humanities and culture of Islamic State University Maulana Malik Ibrahim was unfortunate. Advisor: Moch. Sony Fauzi, S. Ag, MA

Key words: semantics, Context Theory, Al-qur'an.

Contextual meaning is one of the theories in the study of semantics. Contextual meaning is the meaning of the words in accordance with the situation used. The difference of situation can give a different meaning in a sentence. The purpose of these studies is to understand the meaning. There are four theories in linguistics to understand the meaning. Referential theory, conceptual theory, behaviorist theory, and contextual theory. Researcher uses theoretical context. According to k. Amer, contexts are divided into four kind, linguistic context, emotive context, situation context, and cultural context. The researcher chooses the word "al-ibilun", "naaqotun" and "al-jamalun" in the qur'an because she want to know the implicit meaning of the explicit meaning.

As for the questions in this study are: what are the meaning of the contexts which are used the words "al-ibilun", "naaqotun" and "al-jamalun" in the qur'an and What kind of contexts are found in ayah which is used in those words. The purposes of this research are to know the meaning of the contexts which are used the words "al-ibilun", "naaqotun" and "al-jamalun" and to know the kind of contexts which are found in ayah that used word "al-ibilun", "an-naaqotun", and "al-jamalun". Researcher uses qualitative descriptive method of her analysis.

The results of this research context meaning the word al-ibilun is the zaujaini (a pair of) and As-sahab (the clouds). The meaning of the word naaqotun is the context of miracle (miracle), al-a'la Malacca (high Prince), alaamatu linuubuwah (the sign of Prophethood), al-adhim al-Malacca (Supreme ruler), at-tahdzir (warning). The meaning of the word al-jamalun context is al-hablun (the rope fastening system). Based on its kind there is one kind of context, is situation context.

ABSTRAK

Mu'alimatur Rizqi, Ihda. ٢٠١٢, *Penggunaan Kata "Al-ibilun", "Naaqotun" dan "Al-jamalun" dalam Al-qur'an Al-kariim (Kajian Analisis Makna Kontekstual)* Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora dan Budaya Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moch. Sony Fauzi ,S.Ag, MA

Kata Kunci: Semantik, Teori Konteks, Al-qur'an.

Makna kontekstual merupakan salah satu teori yang terdapat dalam ilmu semantik. Makna kontekstual adalah makna dari kata-kata sesuai dengan situasi yang digunakan. Perbedaan situasi dapat memberikan arti yang berbeda dalam sebuah kalimat. Tujuan dari ilmu tersebut adalah memahami makna. Dalam linguistik ada ٤ teori untuk memahami makna. Teori referensial, teori konseptual, teori behavioris, dan teori kontekstual. Peneliti menggunakan teori konteks. Menurut K. Amer konteks terbagi ٤, konteks linguistik, konteks emotif, konteks situasi, dan konteks budaya. Peneliti memilih kata "al-ibilun", "an-naaqotun" dan "al-jamalun" dalam Al-qur'an karena ingin mengetahui makna yang tersirat dari yang tersurat.

Adapun pertanyaan dalam penelitian ini adalah apa makna konteks yang digunakan kata "al-ibilun", "an-naaqotun" dan "al-jamalun" dalam al-qur'an dan apa saja jenis konteks yang ditemukan dalam ayat yang digunakan oleh kata tersebut. Tujuan dari penelitian ini untuk mengetahui makna konteks yang digunakan kata "al-ibilun", "an-naaqotun" dan "al-jamalun" dan untuk mengetahui jenis konteks yang ditemukan pada ayat yang menggunakan kata "al-ibilun", "an-naaqotun", dan "al-jamalun". Peneliti menggunakan metode analisis kualitatif deskriptif .

Hasil dari penelitian ini makna konteks kata al-ibilun adalah zaujaini (sepasang) dan As-sahab (awan). Makna konteks kata naaqotun adalah mu'jizat (mukjizat), al-malaka a'la (penguasa yang tinggi), alaamatu linuubuwah (tanda kenabian), al-malaka al-adhim (penguasa yang agung),at-tahdzir (peringatan). Makna konteks kata al-jamalun adalah al-hablun (tali penambat) Berdasarkan jenisnya terdapat ١ jenis konteks, yakni konteks situasi.

محتويات البحث

البحث الجامعي

صفحة الموضوع..... أ

صفحة تقرير المشرف ..... ب

صفحة تقرير لجنة المناقسة ..... ج

صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة..... د

صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

صفحة الشعار..... ز

صفحة الإهداء ..... ح

صفحة كلمة الشكر ..... ط

ملخص البحث..... ك

محتويات البحث ..... س

الباب الأول : مقدمة

أ- خلفية البحث ١

ب-أسئلة البحث ٤
ج- أهداف البحث ٤
د- فوائد البحث ٥
هـ- الدراسات السابقة ٥
و- منهج البحث ٧
ز- هيكل البحث ٩

الباب الثاني: الإطار النظري

أ- تعريف علم الدلالة ١١
ب- انواع المعنى في علم الدلالة ١٢
ج- مناهج دراسة المعنى ١٧

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ- تشخيص الآيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" ٣١
ب- معنى كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" سياقا ٣٣
ت- نوع السياق كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل"..... ٥٨

الباب الرابع : الإختتام

أ. خلاصة ٦٦
ب. إقتراحات ٦٧
قائمة المراجع ٦٨

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على ختم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف، المنقول غلينا بالتواتر البتداء بتلاواته، المبدو بسورة الفاتحه المختوم بسورة الناس.[١]

أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[٢] إن الطبيعة الحقيقة اللغة يمكن فقط فهمها من خلال فهم المعنى. ويلعب المعنى دورا كبيرا في كل مستويات التحليل اللغوي بدأ من التحليل الفونيمي، بل يلعب دورا كبيرا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال، وتعليم اللغة، والترجمة، ودراسة اكتساب اللغة.

واللغة العربية يملك معنى مهمة لقوم المسلمين، لأن اللغة العربية مقيّن اللغة التى تختار الله تعالى، واللغة العربية هي اللغة العبادة، يعنى لأن القرآن الكريم مجمع قول الله

---

[١] الشيخ محمد على الصابوني، *التبيان في علوم القرآن.(١٩٨٠)، ص: ٨.*
[٢] أبو الفتح بن جنى، *الخصائص*، المجلد الأول(لبنان: دار الكتب العربية، ١٩٥٢)، ص: ٣٣.

تعالى، فحروفه، وكلماته، وتركيب اللغته الذى يوجد في القرآن الكريم يقدر أقسام من التعاليم الدينية أيضا.

وعلم الدلالة أنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٣]

والمناهج اللغوية في دراسة المعنى منذ وقت مبكر على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. والآن، من مناهج دراسة المعنى هناك النظرية الإشارية *(Referential theory)*، والنظرية التصورية *(Ideational theory)*، والنظرية السلوكية *(Behavioral theory)*، والنظرية السياق *(Contextual Approach)*، والنظرية الحقول الدلالة *(Semantic field)*، والنظرية التحليلية.[٤] ومعنى الكلمة عند أصحاب النظرية السياق هو "استعمالها في اللغة"، أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معانيهذه الوحدات لايمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي

---

[٣] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، الطبعة الثانية (الرياظ: مكتبة دار الأمان: ١٩٨٨)، ص: ١١.
[٤] نفس المراجع، ص: ١١.

تقع مجاورة لها". ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه.

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ماكان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي *Linguistic distribution*.

وقد اقترح *K.Ammer* تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل : السياق اللغوي *(linguistic context)*، والسياق العاطفي *(emotionl context)*، وسياق الموقف *(situational context)*، والسياق الثقافي *(cultural context)*.[٥]

تريد الباحثة بهذا البحث ان تلاحظ المعنى السياقي للكلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" فى القرآن الكريم. وهذا لمعرفة أثر السياق فى استخدام ثلاث كلمات و لمعرفة نوع السياق الذى وجد فى الأيات المشتملة على ثلاث كلمات.

[٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، الطبعة الثانية (الرياظ: مكتبة دار الأمان: ١٩٨٨)، ص: ٦٨-٦٩.

ب. أسئلة البحث

وفقا لخلفية البحث التى ذكرها الباحثة، فإنه حدد هذا البحث إلى هذين السؤالين الهامين :

١. ما المعنى السياقي التي تستخدم كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم ؟

٢. ما نوع السياق الذى وجد في الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

مصداقا بتحديد أسئلة البحث التي سبق ذكرها، يهدف الباحثة في هذا البحث إلى هذين الأمرين:

١. لمعرفة معنى السياقي التي تستخدم كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

٢. لمعرفة نوع السياق الذى وجد في الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

د .فوائد البحث

انطلاقا إلى أهداف المذكورة، رجي الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة ولجميع أفراد الأمة في كل شيئ، أي من جهة النظرية وجهة التطبيقية.

١. الفوائد النظرية

لزيادة العلم خاصة في دراسة تحليلية دلالية سياقية عن المعنى السياقي كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

٢. فوائد التطبيقية

لترقية المعارف عن النظريات الذي تدل على معنى سياق "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" لنظرية K. Amer خاصة عن نظرية سياقية في درس دلالية.

هـ. الدراسة السابقة

لقد سبق البحث عن الدراسة الدلالية، والتالى البحوث التى قد كتبها:

١. خير الأناس (٠٤٣١٠١٠٨)تحت الموضوع "اختلاف المعنى السياقي ليأجوج و مأجوج فى القران الكريم، دراسة تحليلية دلالية. شعبة اللغة العربية وادبها، كلية العلوم الانسانية والثقافة، بالجامعة الاسلامية الحكومية مالانج، سنة: ٢٠١٠. هذا البحث

يبحث الآيات التى تضمن على كلمة "يأجوج و مأجوج" فى القران الكريم. والسياق التى ترد فيها كلمة "يأجوج و مأجوج" فى القرآن الكريم. و معانى الكلمة "يأجوج و مأجوج" فى القران الكريم.

ونتيجة البحث هي وجد أن الكلمة "يأجوج و مأجوج" فى القرآن الكريم أيتين التى كانت فى سورة الكهفى ٩٤ و سورة الأنبيأ ٩٦. و معانى "يأجوج و مأجوج عند المفسرين و عند الباحث فعلى حسب السياق اللغوي.

الفرق بين البحث له خير الأناس و البحث لها الباحثة هي الموضوع غير متساو، أما له خير الأناس هو يأجوج و مأجوج و لباحثة هي "الإبل"، "ناقة" و "الجمل". نظرا إلى تلك الدراسات السابقة، فيمكن للباحثة أن تضع الموضوع "استخدام كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم". لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل.

و. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

تستخدم الباحثة في هذالبحث المناهج الكيفي *(Qualitative)* اتجاها على البيانات الوصفية *(Descriptive)* من الكلمات المكتوبة من لسان الشخص المبحوث.[٦] قد عرف مولوينج *(Moleong)* البحث الكيفى هوالإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أوالمقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.[٧] من منهج الكيفي طريقة الكيفية الوصفية. قال *Bodgan and Taylor* طريقة الكيفية لا يحتاج إلى البيانات الوصفية من كلمات مكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. والوصفية هى البيانات المجموعة بالكلمات والصور وليس بالأرقام.[٨]

أما المدخل المستخدم في هذالبحث فهو دراسة تحليلية دلالية سياقية. حاصة المعنى السياقي. النظرية السياقية هى تفسير معنى الكلمة حسب السياق الذى تقع فيه.[٩]

---

[٦] مترجم من Lexy J Moleong, ٢٠٠٧, *Pengantarmetodekualitatif,*(Bandung:RemajaRosdaKarya,)hal٣٠

[٧] نفس المراجع، ص: ٦

[٨] Lexy J Moleong, *Pengantar metode kualitatif* (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٧), ٦

[٩] محمد علي الخولى، معجم *علم اللغة النظري.* (لبنان: مكتبة لبنان،١٩٨٢)، ص: ٥٧.

٢. مصادرالبيانات

إن مصادرالبيانات فى هذا البحث تتكون على مصدرين وهما: المصدرالأساسى والمصدر الثانوى.[١٠] المصدرالأساسى هوالقران الكريم.والمصدر الثانوى هو العلوم اللغوية وتفسير القران والكتب العربية التي تتعلق بها.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

تستخدم الباحثة دراسة مكتبية(*library research*) وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة الموادالموجودة في المكتبة[١١]. وتحليلها بالنظرية السياقية.

١. طريقة تحليل البينات

أما طريقة جمع البيانات التى تستخدمها الباحثة في هذا البحث الجامعي فهي طريقة التحليل *(Analysis)* والمنهج السياقي *Approach contextual* أو المنهج العلمى *operational approach* وهي المحاولة لتناول البيانات من التفاسر والكتب.

وأما الخطوات بهذا الطريقة فتكون مما يلي:

أ) البحث فى آراء المفسرين لهذا الأيات

---

[١٠] مترجم من: Tim penyusunpedomanskripsiFakultasHumanioradanBudaya,*PedomanPenulisanSkripsi* (MalangPusatPendidikanfakultasHumanioradanBudaya)hal: ٣١

[١١] نيج سري موليأسيه(لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولاناماللك إبراهيم مالنج ٢٠١٠)، ص: ٩٠

ب) تحليل المعانى الكلمات "الإبل"، "ناقة" و"الجمل" من حيث السياق بتأكيد بعض التفاسير

ت)الإستنتاج

ز. هيكل البحث

لتسهيل الإطلاع والإفادة و الوصول إلى النتائج المنشودة سلكت الباحثة هذه البحث على الخطوات الآتية:

الباب الأول :

وهو المقدمة التي تشتمل على الخلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و الدراسات السابقة و منهج البحث و هيكل البحث.

الباب الثانى :

وهو البحث النظري التى تشتمل من تعريف علم الدلالة و مفهوم المعنى و أنواع المعنى و أنواع المناهج في دراسة المعنى و العلاقات الدلالية.

الباب الثالث

وهو عرض البينات و تحليلها التي تشتمل من الآيات الذي تتضمن كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم، معنى ونوع السياقي لكلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

الباب الرابع

وهو الخاتمة التي تشتمل على الخلاصة والإقتراحات و أخيرا المراجع.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التعريف بعلم الدلالة

الدلالة مماثلة الدل، مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به من ذلك (دله عليه يدل على الطريق، أى سدده إليه).[١]

الدلالة كما عرفها السيد الشريف الجرجني (٧٤٠-٨١٦هـ) فإنه يورد في تعريفاته كلاما جامعا عن الدلالة في الثقافة الأصولية فيقول "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيءآخر، والشيء الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص". وكان درس الدلالات في البلاغة طرفا استعارته من المنطق، ويهمنا في هذا المجال الإشتقاق اللغوي للمصطلح الذي ركّزه الجرجاني كذلك في التعريفات "فالدلالة الوضعية : هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيّل فهم منه مهناه للعلم

[١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ١١

بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدلّ على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمنو وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدلّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام".[٢]

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantics*. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أو فرنسية. ويعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى"، أو "العلم الذي يدرس المعنى"، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[٣]

أ. انواع المعنى في علم الدلالة

نعرف أن المعنى هو كثير، ومنها من أنواع المعنى ونظارية المعنى. ومن هنا، سيبدأ الباحثة إلى:

---

[٢] فايزالداية، *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق* (المعاصر: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص: ٨-٩.
[٣] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ١١.

١. من أنواع المعنى

عند العلماء أن أنواع المعنى هو مختلف،[٤] فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١) المعنى الأساسي أو المركزي، أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي *conceptual meaning* ، أو الإدراكي *cognitive*. وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف *Nida* هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالواحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

٢) المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى

[٤] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)،ص: ٣٦.

الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

٣) المعنى الأسلوبي وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية–رسمية–عامية–مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر–لغة النثر–لغة القانون–لغة العلم–لغة الإعلان) والواسطة (حديث–خطبة–كتابة). فكلمتان مثل *father* و *daddy* تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. وكلمات مثل *sack* و *bag* و *poke* تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

٤) المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتضمنه من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء

حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥) المعنى الإيحائي وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة عل الإيحاء نظرا الشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

١. التأثير الصوتي، وهو نوعان : تأثير المباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع *Primary Onomatopoeia*. ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية : صليل (السيوف)- مواء (القطة)- خرير (الماء)، والكلمة الإنجليزية *crack* و *hiss* و *zoom*. والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى *Secondary Onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أوالأشياء الصغيرة.

٢. التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *handful* و *redecorate* و *hot-plate* ، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

٣. التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *Leech* بالمعنى المنعكس *Reflected Meaning*، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الأخر.

ويتضح المعنى الانعكاسي بصورة أكبر في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة *taboo* مثل الكلمات المرتبطة بالجنس، وموضع قضاء الحاجة، والموت، لقد أصبح من الصعب في الإنجليزية أن تستعمل كلمة *intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزي يجرؤ على استخدام الاسم *undertaker* (رغم عدم تحرجه من استعمال الفعل *undertake*) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى. ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتي" و "كنيف" و "لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدام للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.

وفي أمثال هذه الحالات ينبغي استعمال "التلطف في التعبير" الذي هو عمليا الإشارة إلى شيئ مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة. ويعترف *Leech* أخيرا بأن مشكلة رسم الحدود بين الأنواع السابقة

وغيرها صادفنا كثيرا، ولهذا قد يختلف المحللون اللغويون في تسمية المعنى أو المعاني التي يستخلصونها من الكلمة المعينة أو العبارة المعينة.[٥]

ب.مناهج دراسة المعنى

ونظرية متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياق.[٦]

١. النظرية الإشارية *(Referential Theory)*

كان أوجدن وريتشاردز في كتابهما المشهور *the Meaning of Meaning* أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية *Referential theory* أو *Denotational*، التي أوضحاها بالمثل الآتي:

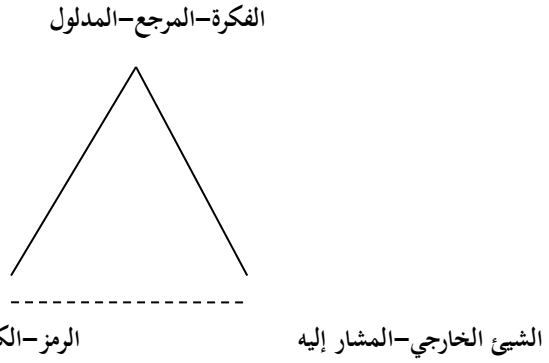

[٥] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)،ص: ٣٧-٤٠.
[٦] نفس المراجع، ص: ٥٣.

فهذا الرسم يميز ثلاثة عناصر مختلفة للمعنى، ويوضح أنه لا توجه علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، والشيئ الخخارجي الذي تعبر عنه. والكلمة عندهما تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزيةو ومحتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع.[٧]

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان : الأول، رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه. والثاني، رأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من الثلت، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الراي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.

وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي :

أ. انها تدرس من الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.

ب.أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه).

ج. أنها لاتتضمن كلمات مثل "لا" و " إلى" و "لكن" و"أو" ونحو ذلك من الكلمات التي لا تشير إلى شيئ موجود *existing thing* .

أن معنى الشيئ غير ذاته.

---

[٧] الحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٥٤.

٢. النظرية التصورية *(Ideational Theory)*

وجدت الصورة الكلاسيكية للنظرية التصورية *Ideational theory* أو *Imag theory*، أو النظرية العقلية *Mentalistic theory* عندالفيلوسوف الانجليزي *John Locke* (القرن السابعشر) الذي يقول: "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار. والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص".[٨]

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار"، أو "تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية". وما يعطي تعبيرا لغويا معنى معينا استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة.الأفكار التي تدور في أذهانها تملك وجودا مستقلا، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الآخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

أ. أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

---

[٨] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٥٧.

ب. المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

ت. التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

٣. النظرية السلوكية *(Behavioral Theory)*

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

٤. النظرية السياق *(Contextual Approach)*

كيفية فهم المعنى ليست بنظر الأشياء ام شرحها ام تعريفها. بل يفهم المعنى باستعمال السياق اللغوي وسياق الحال المقف على وقت عبارته.[٩]

أما اللغويون الغربيون فتعد "النظرية السياق" هي حجر الأساس في "المدرسة اللغوية الإجتماعية" التي أسسها (فيرث) في بريطانيا، والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جمع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثم حاول اثبات صدق المقالة بأن "المعنى وظيفة السياق".[١٠]تعود لفظة *context* إلى اللفظة

---

[٩] مترجم من:
Taufiqurrachman, Leksikologi Bahasa Arab (Malang:UIN-Malang press, cetakan ١,٢٠٠٨)

[١٠] Green and library RH Robins: A Short History of Linguistics. P.٢١٣ Logman's Linguistics Co LTD. Second impression ١٩٦٩، ص: ٤٤.

اللاتنية *contextere* وتعنى ربط رباطأ وثيقا، وهي في الإصطلاح اللغوي تعنى علاقة لغوية، أو خارج نطق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامي.[١١] وفي هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق، هما :

أ. السياق اللغوي

ب. السياق الموقف (الحال)

وكان زعيم هذا الاتجاه *Firth* الذي وضع تأكيدا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: *Halliday* و *Intosh Mc* و Sinclair و *Mitchell*. وعد *Lyons* أحد التطورين الهامين المرتبطين بفيرث "نظريته السياقية للمعنى".[١٢]

المعني السياق هو معنى الكلمة بحسب حالة التي كانت تستخدم (ليون: ١٩٨٤: ١٤٣). الخلاف حالة يعطي الخلاف معنى. من ناحية أخرى، في حالات معينة الجملة أن مساواته بمعنى. وفوق ذلك، معنى السياقية أيضا تعرف مما يعني إعلام يشير اليه عن النوع إستعمال وحدة اللّغة التى كانت في سياق إجتماعيها (كريستال، ١٩٩١: ٧٩). ظهر سيمون وشوستر (١٩٨٢:١٣) ان السياق هوالصّلة حالة أي شيء أن يوجد أو حدث. ويقول نجمان أن "السياق يعني جزء من المحادثة من الكلمات وشيء الدّلالة (١٩٩٢: ٢٧٥).

---

[١١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص: ١٥٧.
[١٢] احمد مختارعمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٦٨.

ويمكن القول أن معنى السياقية أو وفقا للنص. وهذا يورّط مهنة كلمة في تشكيل الجملة بسبب خلاف التركيب من شيئ الكلمة ذو متساو وأوصل الى السياقية المختلفة. لذا، يمكننا أن يستخلص أن معنى السياقية هي معنى من الكلمات بحسب حالة التستخدمهم. الفرق بين الحالة يمكن أن تعطي معنى مختلفاً في جملة. فعلى سبيل المثال؛

الشعر على رأسه جدي كان أبيض

ككاتب الرأس، أنه يجب أن يكون في الوقت المناسب [١٣]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة"، أو "الطريقة التي تستعمل بها"، أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لاينكشف إلامن خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم : "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لايمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها". ومن أجل تركيزهم

[١٣] مترجم من:

Siti Maimunah, "*MEANING ON THE IDIOMATIC EXPRESSIONS FOUND IN JALALLUDDIN RUMI'S POEMS," (tesis, FACULTY OF HUMANITIES AND CULTURE THE STATE ISLAMIC UNIVERSITY, ٢٠٠٨),* ٢١-٢٢

على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار أليه، أو وصفه، أو تعريفه.[١٤]

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ماكان منها غير لغوي. ومعنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي Linguistic *distribution*. وقد اقترح *K.Ammer* تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:[١٥]

١. السياق اللغوي *Linguistic context* .

٢ . السياق العاطفي *Emotional context* .

٣. السياق الموقف *Situational context*.

٤. السياق الثقافي *Cultural context*.

أما السياق اللغوي وهي البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو فونيم أو كلمة أو عبارة أو جملة.[١٦] فيمكن تمثيل له له بكلمة *good* الإنجليزية (ومثلها

---

[١٤] نفس المراجع،٦٩.
[١٥] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان ١٩٨٨)، ص: ٦٩.
[١٦] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص: ١٥٨.

كلمة "حسن" في العربية أو"زين" في العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا ل:

١. أشخاص : رجل – امرأة – ولد

٢. أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة

٣. مقادير : ملح – دقيق – هواء – ماء

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة "رجل" كانت تعني الناحية الخلقية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية). وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة، وهكذا.[١٧]

وأما السياق العاطفي وهو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى *Meaning Emotive*، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر.[١٨] ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة *love* الإنجليزية غير كلمة *like* رغم اشتراكهما في أصل المعنى،

[١٧] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٦٩-٧٠.
[١٨] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص: ٨٤.

وهو الحب. وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.[١٩]

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفي مقام ترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف الى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.[٢٠]

ويعرف سياق الحال بأنه الموقف الخارجى الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر. ويشمل ذلك وزن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة.[٢١]

والحل عند مالينوفسكي *B. Malinowski* كان استحضار "سياق ثانوي" (السياق داخل الحكاية). لكن هذا ليس هل وضع يمكن ملاحظته حالاو ولا

---

[١٩] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٧٠.
[٢٠] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان ١٩٨٨)، ص: ٧١.
[٢١] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة النظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص: ١٦٠.

يمكن أن يحدّد موضوعيا بأكثر من كونه تصورات أو أفكارا كان هو نفسه توّاقا إلى استبعادها من المناقشة.[٢٢]

وسياق الحال *(Context of Situation)* هو ما بينه الأستاذ فيرث من أنه "جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، ومن هذه العناصر شخصية المتكلم والسامع، وتكوينها (الثقافي) وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي. والعامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان لها داخل، وكالوضع السياسي، وكمكان الكلام".

ومعنى ذلك أن سياق الحال خو مجموع الظروف التي تحيط بالكلام، أي أن تحديد المعنى المقصود لايتم إلا بمعرفة هذه الظروف. ولقد كان ابن جنى على إدراك واضح بهذا الجانب فعرض له في أكثر من موضوع، منها ما قرر فيه أن المعاني قد لايوصل إليها إلا بالظروف التي أحاطت بها، ومن ثم لاينبغى أن يكتفي اللغوي "بالسماع" بل ينبغى أن يجمع إليه "الحضور والمشاهدة"، أي يحيط بظروف "الكلام".[٢٣]

---

[٢٢] دكتور صبرى ابراهيم السيد، *علم الدلالة إطار الجديد* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص: ٧٦.
[٢٣] الدكتور عبده الراجحي، *فقه اللغة في الكتب العربية* (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٢)، ص: ١٦٧.

أما فيرث *Firth* – المعلم الأول لعلم اللغة العام في بريطانيا – فقد اعترف بأنه مدين لمالينوفسكي، لكنه يحس بأنه سياق الحال عند مالينوفسكي لم يكن مرضيا للاتجاه اللغوي الأكثر دقة وإحكاما. فسياق الحال عند مالينوفسكي كان ذلك "الجزء من العملية الاجتماعية الذي يمكن تأمله منفردا" أي مجموعة فعلية من الأحداث يمكن ملاحظتها.[٢٤] لقد فضّل فيرث أن ينظر ألى سياق الحال باعتباره جزءا من أدوات عالم اللغة، أو بالأخرى باعتباره أسلوبا من أساليب الوصف، والنحو أسلوب آخر على ستوى مختلف، لكن له الطبيعة المجردة نفسها. فعلم اللغة بالنسبة له كان ضربا من التسلسل التدرجي لمثل هذه الأساليب التي وضعت لها صياغات المعنى. وبالتالي فإن وصف المعنى بالنظر إلى سياق الحال طريقة واحدة فقط، بها يتناول اللغوي اللغة، وهي – من حيث المبتدأ – لا تختلف كثيرا عن الطرق الأخرى التي ينفذ بها مهمته.[٢٥]

وأما السياق الثقافي وهو السياق الذي يكتشف عن المعنى الإجتماعي *Social meaning*، وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو جملة، والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي *Cultural meaning* فاختلف البيئات الثقافة في المجتمع يؤدى إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى،

[٢٤] دكتور صبري ابراهيم السيد، *علم الدلالة إطار الجديد* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص: ٧٧.
[٢٥] دكتور صبري ابراهيم السيد، *علم الدلالة إطار الجديد* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص: ٧٨.

فمثلا كلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات. فكلمة مثل *looking glass* تعتبر في بريطاليا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة *mirror*. وكذلك كلمة *rich* بالنسبة لكلمة *wealthy*. وكلمة "عقيلة" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا.[٢٦]

وقد ذكر *Leech* أن *Firth* تأثر في نظرية السياقية بالأنثر وبولوجي البولندي المولد *B.Malinowski* الذي عرف عنه في دراسته للدور الذي تلعبه اللغة في المجتمعات البدائية أنه يعالج اللغة كصيغة من الحركة، وليس كأداة للانعكاس. اللغة في حركتها، والمعنى كما يستعمل يمكن أن ينظر اليهما على أنها شعار مزدوج لمدرسته الفكرية.[٢٧]

ويرى *Ullmann* أنه "بعد أن يجمع المعجمي عددا من السياقات الممثة التي ترد فيها كلمة معينة، وحينما يتوقف أي جمع آخر للسياقات عن إعطاء أي معلومات جديدة يأتي الجانب العملي إلى نهايته، ويصبح المجال مفتوحا أمام

[٢٦] احمد مختارعمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٧١.
[٢٧] احمد مختارعمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٧١.

المنهج التحليلي ". وبذا يخفض العدد اللامحدود الأحداث الكلامية الفردية المتنوعة إلى عدد محدود من الأحداث الثابتة.[٢٨]

ولهذا فإن أولمان كان حريصا على التنبيه على أن المنهجين التحليلي والسياقي ليسا متضاربين كلا مع الآخر، وإنما يمثلان خطوتين متتالتين في نفس الاتجاه. ولعل أهم ميزات يتمتع بها المنهج السياقي:

١. أنه على حد تعبير أولمان يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزامهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثا وأفعالا وهادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا.[٢٩]

٢. أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة، وبذا نجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشاري–التصوري– السلوكي)، وهو النقد الذي عبر عنه *Leech* بقوله : "مشكلة اتجاهات أوجدن وريتشاردز و بلومفيلد في

[٢٨] نفس المراجع، ص: ٧٢.
[٢٩] احمد مختارعمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٧٣.

دراسة المعنى أن كلامنهم حاول شرح السيمانتيك على ضوء متطلبات علمية أخرى".

ومع هذا فقد وجهت عدة اعتراضات على هذه النظرية، منها :

١. أن فيرث لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي، واكتفى فقط بتقديم نظرية للسيمانتيك، مع أن المعنى يجب أن يعتبر مركبا من العلاقات السياقية، ومن الأصوات والنحو المعجم والسيمانتيك.

٢. لم يكن فيرث محددا في استخدامه للمصطلح السياق *context* مع أهميته، كما كان حديثه عن الموقف *situation* غامضا غير واضح، كما أنه بالغ كثيرا في إعطاء ثقل زائد لفكرة السياق.

٣. ان هذا المنهج لايفيد من تصادفه كلمة ما عجز السياق عن إبضاح معناها. فلن يفيده شيئا أن تقول له إن هذه الكلمة ترد في السياقات الآتية، ولكنه يفيد الباحث الذي يريد أن يتتبع استعمالات الكلمة، واستخداماتها العلملية في التعبيرات المختلفة.[٣٠]

[٣٠] احمد مختار عمر، *علم الدلالة* (الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨)، ص: ٧٣-٧٤.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

ويشمل هذا الباب على ثلاثة أقسام، الأول: تشخص الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم. والثانى: معنى كلمات "الإبل" "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم سياقيا. والثالث: نوع السياق لكلمات "الإبل" "الناقة" و "الجمل" في القرآن الكريم.

١. تشخيص الأيات المشتملة على كلمات "الإبل"، "الناقة" و "الجمل"

.أ. مجموعة الآيات التي تستخدم كلمة "الإبل"

نمر	النص و الآية	السورة
١	وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)	الأنعام
٢	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧)	الغاشية

ب. مجموعة الآيات التي تستخدم كلمة "ناقة"

نمر	النص و الآية	السورة
١	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)	الأعراف
٢	وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (٦٤)	هود
٣	قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (١٥٥)	الشعراء
٤	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣)	الشمس

أ. مجموعة الآيات التي تستخدم كلمة "الجمل"

نمر	النص و الآية	السورة
١	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (٤٠)	الأعراف

٢. معنى كلمات "الإبل"ناقة" و "الجمل" سياقيا

قبل أن ندخل إلى نوع السياق للأيات التي تستعمل كلمات "الإبل" "ناقة" و "الجمل"، فينبغي علينا معرفة معناها السياقي لتسهيل فهم نوع السياق. ولتحليل المعنى السياق نبدأ بتحليل تفسير ثلاث كلمات في بيان المفسرين، حتى يأتي منهم المعنى السياق ونجد فيه فرق معناها و استخدامها في القرآن الكريم.

فمعنى السياقي هو معنى الكلمة الذي يؤثر بحالة النطق، شخصية المتكلم وكذلك أثر الكلام أو مايوضحه سياق الحال. وأن استعمال السياق الحال بالمعنى الفني الذي استعمله الأستاذ فيرث *Firth* فيما ذكر. وقد كان يأخذ في اعتبار الأقوال والأشخاص والأفعال وغيرها مما يكون في الموقف الذي تستعمل فيه اللغة.

١. الإبل

١. {وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام ١٤٤) }.

قال طبري: وهذه أربعة أزواج، على نحو ما بيّنا من الأزواج الأربعة قبلُ من الضأن والمعز، فذلك ثمانية أزواج، كما وصف جل ثناؤه. فإنه أمرٌ من الله جل ثناؤه نبيَّه صلى الله عليه وسلم أن يقول لهؤلاء الجهلة من المشركين الذين قص قصصهم في هذه الآيات التي مضَت. يقول له عز ذكره: قل لهم، يا محمد، أيَّ هذه سألتكم عن تحريمه حرم ربكم عليكم من هذه الأزواج الثمانية؟ فإن أجابوك عن شيء مما سألتهم عنه من ذلك، فقل لهم: أخبرًا قلتم: إن الله حرم هذا عليكم، أخبركم به رسول عن ربكم، أم شهدتم ربكم فرأيتموه فوصَّاكم بهذا الذي تقولون وتزوّرون على الله؟ فإن هذا الذي تقولون من إخباركم عن الله أنه حرام بما تزعمون على ما تزعمون، لا يعلم إلا بوحي من عنده مع رسول يرسله إلى خلقه، أو بسماع منه، فبأي هذين الوجهين علمتم أنّ الله حرم ذلك كذلك، برسول أرسله إليكم، فأنبئوني بعلم إن كنتم صادقين ؟ أم شهدتم ربكم فأوصَاكم بذلك، وقال لكم: حرمت ذلك عليكم، فسمعتم تحريمه منه، وعهدَه إليكم بذلك؟ فإنه لم يكن واحدٌ من هذين الأمرين. فمن أشد ظلمًا لنفسه، وأبعد عن الحق ممن تخرَّص على الله قيلَ الكذب، وأضاف إليه تحريم ما لم يحرّم، وتحليل ما لم يحلل يقول: ليصدّهم عن سبيله، لا يوفّق الله للرشد من افترى على الله وقال عليه الزُّور

والكذب، وأضاف إليه تحريم ما لم يحرّم، كفرًا بالله، وجحودًا لنبوة نبيِّه محمد صلى الله عليه وسلم.[١]

قال الطبري الإبل هنا بمعنى الزّوج. وهذه أربعة أزواج، على نحو ما بيّنا من الأزواج الأربعة قبلُ من الضأن والمعز، فذلك ثمانية أزواج، كما وصف جل ثناؤه.

وفي تفسير الألوسى والمعنى كما قال كثير من أجلة العلماء إنكار أن الله تعالى حرم عليهم شيئاً من هذه الأنواع الأربعة وإظهار كذبهم في ذلك وتفصيل ما ذكر من الذكور والإناث وما في بطونها للمبالغة في الرد عليهم بإيراد الإنكار على كل مادة من مواد افترائهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة وإناثها تارة وأولادها كيفما كانت تارة أخرى مسندين ذلك كله لله سبحانه ، وإنما لم يل المنكر وهو التحريم الهمزة والجاري في الاستعمال أن ما نكر وليها لأن ما في النظم الكريم أبلغ.[٢]

قال الألوسى: إن المشركين من أهل الجاهلية كانوا يحرمون بعض الأنعام فاحتج الله سبحانه على إبطال ذلك بأن للضأن والمعز والإبل والبقر ذكراً وأنثى فإن كان قد حرم سبحانه منها الذكر وجب أن يكون كل ذكورها حراماً، وإن كان حرم جل شأنه الأنثى وجب أن يكون كل إناثها حراماً. وإن كان حرم الله تعالى شأنه ما اشتملت عليه أرحام الإناث وجب تحريم الأولاد كلها لأن الأرحام تشتمل على الذكور والإناث. وتعقبه

---

[١] تفسير طبري - (ج ١٢ / ص ١٨٨-١٨٩)
[٢] تفسير الألوسى - (ج ٦ / ص ٤٩)

بأنه بعيد جداً لأن لقائل أن يقول: هب أن هذه الأجناس الأربعة محصورة في الذكور والإناث إلا أنه لا يجب أن تكون علة تحريم ما حكموا بتحريمه محصورة في الذكورة والأنوثة بل علة تحريمها كونها بحيرة أو سائبة أو وصيلة أو غير ذلك من الاعتبارات كما إذا قلنا: إنه تعالى حرم ذبح بعض الحيوانات لأجل الأكل فإذا قيل: إن ذلك الحيوان إن كان قد حرم لكونه ذكراً وجب أن يحرم كل حيوان ذكر ، وإن كان قد حرم لكونه أنثى وجب أن يحرم كل حيوان أنثى.[٣]

قال الألوسى الإبل هنا بمعنى زوجين هما الجمل و ناقة. وهذا عطف على قوله سبحانه: وَمِنْ الضأن اثنين (الأنعام: ١٤٣)، والإبل كما قال الراغب يقع على البُعْران الكثيرة ولا واحد له من لفظه، ويجمع كما في القاموس على آبال والتصغير أُبَيْلة.[٤]

قال أبو السعود: والمعنى إنكارُ أن الله سبحانه حرَّم عليهم شيئاً من الأنواع الأربعةِ وإظهارُ كذبِهم في ذلك وتفصيلُ ما ذكر من الذكور والإناثِ وما في بطونها للمبالغة في الرد عليهم بإيراد الإنكارِ على كل مادةٍ من موادّ افترائِهم فإنهم كانوا يحرِّمون ذكورَ الأنعامِ تارةً وإناثَها تارة وأولادَها كيفما كانت تارة أخرى مسندين ذلك كلَّه إلى الله سبحانه، وإنما عُقّب تفصيلُ كلِّ واحدٍ من نوعي الصغارِ ونوعي الكبارِ بما ذكر من الأمر بالاستفهام والإنكارِ مع حصول التبكيتِ بإيراد الأرمِ عقيبَ تفصيلِ الأنواعِ الأربعةِ بأن

---

[٣] تفسير الألوسى – (ج ٦ / ص ٤٩)
[٤] نفس المراجع

يقال: قل آلذكورَ حرّم أم الإناثَ أم ما اشتملت عليه أرحامُ الإناث لما في التثنية والتكريرِ من المبالغة في التبكيت والإلزام.[٥]

قال أبو السعود الإبل عطفٌ على قوله تعالى: مّنَ الضأن اثنين أي وأنشأ من الإبل اثنين هما الجمل والناقة.[٦]

٢. أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (الغاشية ١٧)

قال اللباب: لما ذكر الله – تعالى – أمر الدارين تعجب الكفّار من ذلك، فكذبوا وأنكروا، فذكرهم الله صنعته، وقدرته، وأنه – تعالى – قادر على كل شيء، كما خلق الحيوانات والسماء والأرض، وذكر الإبل أولاً؛ لأنها كثيرة في بلاد العرب، ولم يروا الفيلة، فنبّههم تعالى على عظيم من خلقه، قد ذلله للصغير من خلقه يقوده وينيخه وينهضه، ويحمل عليه الثقيل من الأحمال، وهو بارك، فينهض بثقيل حمله، وليس ذلك في شيء وينيخه وينهضه، ويجمل عليه الثقيل من الأحمال، وهو بارك، فينهض بثقيل حمله، وليس ذلك في شيء من الحيوان غيره، فأراهم عظيماً من خلقه، يدلهم بذلك على توحيده، وعظيم قدرته تعالى.[٧]

---

[٥] تفسير أبى السعود – (ج ٢ / ص ٤٤٢)
[٦] نفس المراجع
[٧] تفسير لإبن عادل – (ج ١٦ / ص ٣١٩)

وقال الإبل هنا: القطعُ العظيمة من السَّحاب. عنى بها: البعير؛ لأنها من ذوات الأربع، يبرك، فتحمل عليه الحمولة، وغيره من ذوات الأربع، لا يحمل عليه إلا وهو قائم، ومن قرأها بالتثقيل فقال: الإبل عنى بها السحاب التي تحمل الماء والمطر .

قال الزمخشري: نظر اعتبار خلقاً عجيباً، دالاً على تقدير مقدر، شاهداً بتدبير مدبر، حيث خلقها للنهوض بالأثقال وجرها إلى البلاد الشاحطة فجعلها تبرك حتى تحمل عن قرب ويسر، ثم تنهض بما حملت، وسخرها منقادة لكل من اقتادها بأزمتها: لا تعاز ضعيفاً ولا تمانع صغيراً، وبرأها طوال الأعناق لتنوء بالأوقار. وعن بعض الحكماء. أنه حدث عن البعير وبديع خلقه، وقد نشأ في بلاد لا إبل بها، ففكر ثم قال: يوشك أن تكون طوال الأعناق ، وحين أراد بها أن تكون سفائن البر صبرها على احتمال العطش؛ حتى إن أظماءها لترتفع إلى العشر فصاعداً، وجعلها ترعى كل شيء نابت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم. قد انتظم هذه الأشياء نظر العرب في أوديتهم وبواديهم؛ فانتظمها الذكر على حسب ما انتظمها نظرهم، ولم يدع من زعم أن الإبل السحاب إلى قوله: إلا طلب المناسبة، ولعله لم يرد أن الإبل من أسماء السحاب، كالغمام والمزن والرباب والغيم والغين، وغير ذلك، وإنما رأى السحاب مشبها بالإبل كثيراً في أشعارهم، فجوز أن يراد بها السحاب على طريق التشبيه والمجاز.[٨]

[٨] الكشاف – (ج ٧ / ص ٢٨٢)

قال الماوردي: الآيات وفي ذكره لهذه ثلاثة أوجه:

أحدها: ليستدلوا بما فيها من العبر على قدره الله تعالى ووحدانيته.

الثاني: ليعلموا بقدرته على هذه الأمور أنه قادر على بعثهم يوم القيامة، قاله يحيى بن سلام .

الثالث: أن الله تعالى لما نعت لهم ما في الجنة عجب منه أهل الضلالة، فذكر لهم ذلك مع ما فيه من العجاب ليزول تعجبهم ، قاله قتادة.

وفي الإبل ها هنا وجهان :

أحدهما: وهو أظهرهما وأشهرهما: أنها الإبل من النَعَم .

الثاني: أنها السحاب، فإن كان المراد بها السحاب فلما فيها من الآيات الدالة على قدرة الله والمنافع العامة لجميع خلقه .

وإن كان المراد بها من النَعَم فإن الإبل أجمع للمنافع من سائر الحيوانات ، لأن ضروبه أربعة:

حلوبة، وركوبة، وأكولة، وحمولة والإبل تجمع هذه الخلال الأربع، فكانت النعمة بها أعم، وظهور القدرة فيها أتم.[٩]

[٩] النكت و العيون - (ج ٤ / ص ٤١٣)

ب. ناقة

١. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الأعراف ٧٣).

قال الرازي: وهو قصة صالح، وفيه مسائل:

المسألة الأولى: قال أبو عمرو بن العلاء: سميت ثموداً لقلة مائها من الثمد، وهو الماء القليل، وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام وإلى وادي القرى، وقيل سميت ثمود لأنه اسم أبيهم الأكبر وهو ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

المسألة الثانية: يمنع التصرف بتأويل القبيلة بالصرف بتأويل الحي أو باعتبار الأصل لأنه اسم أبيهم الأكبر، وقد ورد القرآن بهما صريحاً.

أنه تعالى حكى عنه أنه أمرهم بعبادة الله ونهاهم عن عبادة غير الله كما ذكره من قبله من الأنبياء. وهذه الزيادة مذكورة في هذه القصة، وهي تدل على أن كل من كان قبله من الأنبياء كانوا يذكرون الدلائل على صحة التوحيد والنبوة، لأن التقليد وحده لو كان كافياً لكانت تلك البينة ههنا لغواً، ثم بين أن تلك البينة هي الناقة. وفيه مسائل:

المسألة الأولى: ذكروا أنه تعالى لما أهلك عاداً قام ثمود مقامهم، وطال عمرهم وكثر تنعمهم، ثم عصوا الله، وعبدوا الأصنام، فبعث الله إليهم صالحاً وكان منهم ، فطالبوه بالمعجزة. فقال: ما تريدون. فقالوا: تخرج معنا في عيدنا، ونخرج أصنامنا وتسأل إلهك ونسأل أصنامنا، فإذا ظهر أثر دعائك اتبعناك، وإن ظهر أثر دعائنا اتبعتنا، فخرج معهم فسألوه أن يخرج لهم ناقة كبيرة من صخرة معينة، فأخذ مواثيقهم أنه إن فعل ذلك آمنوا فقبلوا، فصلى ركعتين ودعا الله فتمخضت تلك الصخرة كما تتمخض الحامل، ثم انفرجت وخرجت الناقة من وسطها، وكانت في غاية الكبر وكان الماء عندهم قليلاً فجعلوا ذلك الماء بالكلية شرباً لها في يوم، وفي اليوم الثاني شرباً لكل القوم قال السدي: وكانت الناقة في اليوم التي تشرب فيه الماء تمر بين الجبلين فتعلوهما ثم تأتي فتشرب فتحلب ما يكفي الكل، وكأنها كانت تصب اللبن صباً، وفي اليوم الذي يشربون الماء فيه لا تأتيهم وكان معها فصيل لها. فقال لهم صالح: يولد في شهركم هذا غلام يكون هلاككم على يديه، فذبح تسعة نفر منهم أبناءهم، ثم ولد العاشر فأبى أن يذبحه أبوه، فنبت نباتاً سريعاً، ولما كبر الغلام جلس مع قوم يصيبون من الشراب، فأرادوا ماء يمزجونه به، وكان يوم شرب الناقة فما وجدوا الماء، واشتد ذلك عليهم، فقال الغلام: هل لكم في أن أعقر هذه الناقة؟ فشد عليها، فلما بصرت به شدت عليه، فهرب منها إلى خلف صخرة فأحاشوها عليه، فلما مرت به تناولها فعقرها فسقطت. وأظهروا حينئذ كفرهم وعتوا من

أمر ربهم، فقال لهم صالح: إن آية العذاب أن تصبحوا غداً حمراً، واليوم الثاني صفراً، واليوم الثالث سوداً، فلما صبحهم العذاب تحنطوا واستعدوا.[١٠]

إذا عرفت هذا فنقول: اختلف العلماء في وجه كون الناقة آية فقال بعضهم: إنها كانت آية بسبب خروجها بكمالها من الصخرة. قال القاضي: هذا إن صح فهو معجز من جهات: أحدها: خروجها من الجبل، والثانية: كونها لا من ذكر وأنثى، والثالثة: كمال خلقها من غير تدريج.

والقول الثاني: أنها إنما كانت آية لأجل أن لها شرب يوم، ولجميع ثمود شرب يوم، واستيفاء ناقة شرب أمة من الأمم عجيب، وكانت مع ذلك تأتي بما يليق بذلك الماء من الكلأ والحشيش.

والقول الثاني: أن وجه الإعجاز فيها أنهم كانوا في يوم شربها يحلبون منها القدر الذي يقوم لهم مقام الماء في يوم شربهم. وقال الحسن: بالعكس من ذلك، فقال إنها لم تحلب قطرة لبن قط، وهذا الكلام مناف لما تقدم.

والقول الرابع: أن وجه الإعجاز فيها أن يوم مجيئها إلى الماء كان جميع الحيوانات تمتنع من الورود على الماء، وفي يوم امتناعها كانت الحيوانات تأتي.

---

[١٠] تفسير الرازي – (ج ٧ / ص ١٧٢)

واعلم أن القرآن قد دل على أن فيها آية، فأما ذكر أنها كانت آية من أي الوجوه فهو غير مذكور والعلم حاصل بأنها كانت معجزة من وجه ما لا محالة والله أعلم.

المسألة الثانية: نصب على الحال أي أشير إليها في حال كونها آية. فإن قيل: تلك الناقة كانت آية لكل أحد. قلنا: فيه وجوه: أحدها: أنهم عاينوها وغيرهم أخبروا عنها، وليس الخبر كالمعاينة. وثانيها: لعله يثبت سائر المعجزات، إلا أن القوم التمسوا منه هذه المعجزة نفسها على سبيل الاقتراح، فأظهرها الله تعالى لهم، فلهذا المعنى حسن هذا التخصيص.

فإن قيل: ما الفائدة في تخصيص تلك الناقة بأنها ناقة الله؟

قلنا: فيه وجوه: قيل أضافها إلى الله تشريفاً وتخصيصاً كقوله: بيت الله، وقيل: لأنه خلقها بلا واسطة، وقيل: لأنها لا مالك لها غير الله. وقيل: لأنها حجة الله على القوم. والناقة ناقة الله، فذروها تأكل في أرض ربها، فليست الأرض لكم ولا ما فيها من النبات من إنباتكم، ولا تمسوها بسوء ولا تضربوها ولا تطردوها ولا تقربوا منها شيئاً من أنواع الأذى. [١١]

قال السمرقندي أرسلنا إلى ثمود نبيهم صالحاً قال بعضهم: ثمود اسم القرية. وقال بعضهم: ثمود اسم القبيلة وأصله في اللغة الماء القليل. ويقال: كانت بئراً بين الشام

[١١] تفسير الرازي – (ج ٧ / ص ١٧٣)

والحجاز. ويقال: هي عين يخرج منها ماء قليل في تلك الأرض ويقال لها أرض الحِجر كما قال في آية أُخرى. كان في تلك القرية أهل تسعمائة بيت. وقال بعضهم: ألف وخمسمائة، فأتاهم صالح ودعاهم إلى الله سنين كثيرة فكذبوه وأرادوا قتله فخرجوا إلى عبد لهم، فأتاهم صالح ودعاهم إلى الله تعالى. فقالوا له: إن كنت نبياً فأخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عَشَرَاء حتى نؤمن بك ونصدقك فقام صالح وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فتحركت الصخرة وانصدعت عن ناقة عشراء ذات زغب فلم يؤمنوا به فولدت الناقة ولداً وقال بعضهم خرج ولدها خلفها من الصخرة. فصارت الناقة بلية ومحنة عليهم ، وكانت من أعظم الأشياء فتأتي مراعيهم فتنفر منها دوابهم. وتأتي العين وتشرب جميع ما فيها من الماء. فجعل صالح الماء قسمة بينهم يوماً للناقة، ويوماً لأهل القرية، فإذا كان اليوم الذي تشرب الناقة لا يحضر أحد العين وكانوا يحلبونها في ذلك اليوم مقدار ما يكفيهم، وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون. فاجتمعوا لقتل الناقة فقال لهم صالح: لا تفعلوا فإنكم إذا قتلتموها يأتيكم العذاب فجاؤوا ووقفوا على طريق الناقة فلما مرت بهم الناقة متوجهة إلى العين رماها واحد منهم يقال له مصدع بن وهر فأصابت السهم رجل الناقة فلما رجعت الناقة من العين خرج قدار بن سالف وهو أشقى القوم، فضربها بالسيف ضربة فقتلها وقسموا لحمها على أهل القرية. وروي عن الحسن البصري رحمة الله عليه أنه قال: لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد

جبلاً وقال ثلاث مرات أين أمي أين أمي أين أمي؟ فأخبر بذلك صالح فقال يأتيكم العذاب بعد ثلاثة أيام. فقالوا: وما العلامة في ذلك؟ فقال : أن تصبحوا في اليوم الأول وجوهكم مصفرة، وفي اليوم الثاني وجوهكم محمرة ، وفي اليوم الثالث وجوهكم مسودة. ثم خرج صالح من بين أظهرهم مع من آمن منهم فأصبحوا في اليوم الأول وجعل يقول بعضهم لبعض: قد اصفر وجهك، وفي اليوم الثاني يقول بعضهم لبعض: قد احمر وجهك ، وفي اليوم الثالث يقول بعضهم لبعض: قد اسود وجهك. فأيقنوا جميعاً الهلاك. فجاء جبريل عليه السلام وصاح بهم صيحة واحدة فماتوا كلهم، ويقال: قد أتتهم النار فأحرقتهم. قد ذكرناه، قد أتيتكم بعلامة نبوتي وهي الناقة. علامة لنبوتي لكي تعتبروا وتوحّدوا الله ربكم. دعوها ترتع في أرض الحجر لا تعقروها وهو ما عذبوا به.[١٢]

٢. وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (هود ٦٤).

قال الرازي: أن العادة فيمن يدعي النبوة عند قوم يعبدون الأصنام أن يبتدىء بالدعوة إلى عبادة الله ثم يتبعه بدعوى النبوة لا بد وأن يطلبوا منه المعجزة، وأمر صالح عليه السلام هكذا كان، يروى أن قومه خرجوا في عيد لهم فسألوه أن يأتيهم بآية وأن يخرج لهم من صخرة معينة أشاروا إليها ناقة، فدعا صالح ربه، فخرجت الناقة كما سألوا.

[١٢] بحر العلوم السمرقندي – (ج ٢ / ص ١٢٤)

أن تلك الناقة كانت معجزة من وجوه، الأول: أنه تعالى خلقها من الصخرة وثانيها: أنه تعالى خلقها في جوف الجبل ثم شق عنها الجبل. وثالثها: أنه تعالى خلقها حاملاً من غير ذكر. ورابعها: أنه خلقها على تلك الصورة دفعة واحدة من غير ولادة، وخامسها: ما روي أنه كان لها شرب يوم ولكل القوم شرب يوم آخر، وسادسها: أنه كان يحصل منها لبن كثير يكفي الخلق العظيم، وكل من هذه الوجوه معجز قوي وليس في القرآن، إلا أن تلك الناقة كانت آية ومعجزة، فأما بيان أنها كانت معجزة من أي الوجوه فليس فيه بيانه. والمراد أنه عليه السلام رفع عن القوم مؤنتها، فصارت مع كونها آية لهم تنفعهم ولا تضرهم، لأنهم كانوا ينتفعون بلبنها على ما روي أنه عليه السلام خاف عليها منهم لما شاهد من إصرارهم على الكفر، فإن الخصم لا يحب ظهور حجة خصمه، بل يسعى في إخفاءها وإبطالها بأقصى الإمكان، فلهذا السبب كان يخاف من إقدامهم على قتلها، فلهذا احتاط. وتوعدهم إن مسوها بسوء بعذاب قريب.[١٣]

قال البقاعى: إشارة إلى حاضر، وذلكم بعد أن أخرجها لهم سبحانه عندما دعاه صالح عليه السلام؛ وبين الإشارة الملك الأعلى ، ثم بني حالاً من مقدماً عليها لئلا يكون صفة لها خاصة لنظركم إياها عندما خرجت ولكل من سمع بها بعدكم، وليس الخبر كالمعاينة، أشير إليها حال كونها بكون الله تعالى أخرجها لكم من صخرة ، وهي

[١٣] تفسير الرازي - (ج ٨ / ص ٤٣٤)

عشراء على حسب ما اقترحتم وأنتم تشاهدون وبكونها تنفرد بشرب يوم ، وتنفردون كلكم بشرب يوم وتنفرد برعي يوم ، وتنفرد جميع الحيوانات من دوابكم ووحوش بلادكم برعي يوم إلى غير ذلك مما أنتم له مبصرون وبه عارفون. اتركوها على أيّ حالة كان تركككم لها مما أرادت الملك الذي له الأمر كله التي خلقها منها واللمس أخص منه لما فيه من الإدراك فيتسبب عن ذلك أن يأخذكم من زمن إصابتكم لها بالسوء؛ ثم اشار إلى قرب مخالفتهم لأمره فيها بقوله مسبباً عن أوامره ونواهيه ومعقباً.[١٤]

قال سيد طنطاوي: معجزة، واضحة دالة على صدقى وفى إضافة كغيرها من النوق التى تستعمل فى الركوب والنحر وغيرهما. لأن الله – تعالى – قد جعلها معجزة لنبيه صالح – عليه السلام – ولم يجعلها كغيرها. اتركوا الناقة حرة طليقة تأكل فى أرض الله الواسعة؛ ومن رزقه الذى تكفل به لكل دابة، واحذورا أن تمسوها بشئ من السوء مهما كان قليلا، فإنكم لو فعلتم ذلك عرضتم أنفسكم لعذاب الله العاجل القريب.[١٥]

٣. قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (الشعراء ١٥٥)

قال ابن عباس يقول صالح الى ثمود ان هذه ناقة هي علامة لنبوته، لها شرب يوم من الماء و ثمود شرب يوم معلوم.[١٦]

---

[١٤] نظم الدرر للبقاعى - (ج ٤ / ص ١٧٣)
[١٥] الوسيط لسيد طنطاوي - (ج ١ / ص ٢٢٢٩)
[١٦] تنوير المقابس - (ج ١ / ٣٩٠)

قال الطبري قال صالح لثمود لما سألوه آية يعلمون بها صدقه، فأتاهم بناقة أخرجها من صخرة أو هضبة: هذه ناقة يا قوم، لها شرب ولكم مثله شرب يوم آخر معلوم، ما لكم من الشرب، ليس لكم في يوم وردها أن تشربوا من شربها شيئا، ولا لها أن تشرب في يومكم مما لكم شيئا.[١٧]

قال الألوسى أي بعد ما أخرجها الله تعالى بدعائه. أنهم اقترحوا عليه ناقة عشراء تخرج من صخرة عينوها ثم تلد سقبا فقعد عليه السلام يتذكر فقال له: جبريل عليه السلام صل ركعتين وسل ربك ففعل فخرجت الناقة وبركت بين أيديهم ونتجت سقباً مثلها في العظم فعند ذلك قال لهم: هذه ناقة نصيب مشروب من الماء كالسقى والقيت للنصيب من السقى والوقت وكان هذا الشرب من عين عندهم .

أن تلك العين أول عين نبعت في الأرض وقد فجرها الله عز وجل لصالح عليه السلام، فاقتنعوا بشربكم ولا تزاحموها على شربها.[١٨]

٤. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (الشمس ١٣)

قال البقاعى بسبب الانبعاث أو التكذيب الذي دل على قصدهم لها بالأذى، وأظهر ولم يضمر وعين الإظهار بالجلالة إشارة إلى عظيم آيتهم وبديع بدايتهم ونهايتهم فقال: الملك الذي له الأمر كله، فتعظميه من تعظيم مرسله وهو صالح عليه الصلاة

[١٧] تفسير الطبري - (ج ١٩ / ص ٣٨٦)
[١٨] تفسير الألوسى - (ج ١٤ / ص ٣١٩)

والسلام وكذا الناقة، وعبر بالرسول لأن وظيفته الإبلاغ والتحذير الذي ذكر هنا، ولذا قال مشيراً بحذف العامل إلى ضيق الحال عن ذكره لعظيم الهول وسرعة التعذيب عند مسها بالأذى، وزاد في التعظيم بإعادة الجلالة: الملك الأعظم الذي له الجبروت كله فلا يقر من انتهك حرمته واجترأ على ما أضافه إليه، ولهذا أعاد الإظهار دون الإضمار، والعامل: دعوا أو احذروا – أو نحو ذلك أي احذروا أذاها بكل اعتبار، الماء الذي جعله الله تعالى لها لسقيها وهو بئرها، فلا تذودوها عن بئرها في اليوم الذي تكون فيه نوبتها في الشرب ولا تمسوها بسوء، وكأنه صلى الله عليه وسلم فهم عنهم بعد مدة أنهم يريدون عقرها فكرر عليهم التحذير.[١٩]

قال الألوسى قال صالح لثمود أو لأشقاها على ما قيل بناءً أن المراد به جمع ولا يأباه وسقياها كما لا يخفى صالح عليه السلام وعبر عنه بعنوان الرسالة إيذاناً بوجوب طاعته وبياناً لغاية عتوهم وتماديهم في الطغيان وهو السر في إضافة الناقة إليه تعالى في قوله سبحانه : نصب على التحذير وشرطه ليس تكرير المحذر منه أو كونه محذراً بما بعده فقط ليقال هو منصوب بتقدير ذروا أو احذروا لا على التحذير بل شرطه ذاك أو العطف عليه كما هنا على ما نص عليه مكي والكلام على حذف مضاف أي احذروا عقر ناقة الله أو المعنى على ذلك وإن لم يقدر في نظم الكلام وجوز أن يكون التقدير

---

[١٩] نظم الدرر للبقاعى - (ج ٩ / ص ٤٤٠)

عظموا أو الزموا ناقة الله وليس بشيء واحذروا سقياها فلا تتعرضوا بمنعها عنها في نوبتها ولا تستأثروا بها عليها وقيل الواو للمعية والمراد ذروا ناقة الله مع سقياها ولا تحولوا بينهما وهو كما ترى وقرأ زيد بن علي ناقة الله بالرفع فقيل أي همكم ناقة الله وسقياها فلا تعقروها ولا تستأثروا بالسقيا عليها.[٢٠]

ج. الجمل

١. إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (الأعراف ٤٠)

قال الطبري من رأي مفسّرون:

حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا فضيل بن عياض، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، قال: الجمل ابن الناقة، أو: زوج الناقة.

حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن إبراهيم، عن عبد الله:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، قال:"الجمل"، زوج الناقة.

حدثني المثنى قال، حدثنا أبو النعمان عارم قال، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية:(حتى يلج الجمل)، قال: الجمل الذي له أربع قوائم.

---

[٢٠] تفسير الألوسى – (ج ٢٢ / ص ٤٧٥)

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن أبي حصين = أو: حصين=، عن إبراهيم، عن ابن مسعود في قوله:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، قال: زوج الناقة، يعني الجمل.

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك أنه كان يقرأ:(الجمل)، وهو الذي له أربع قوائم.

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو تميلة، عن عبيد، عن الضحاك:(حتى يلج الجمل)، الذي له أربع قوائم.

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن الحباب، عن قرة، عن الحسن:(حتى يلج الجمل)، قال: الذي بالمربد.

حدثنا نصر بن علي قال، حدثنا يحيى بن سليم قال، حدثنا عبد الكريم بن أبي المخارق، عن الحسن في قوله:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، قال: الجمل ابن الناقة = أو بَعْلُ الناقة.

حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، والجمل: ذو القوائم.

حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس:(حتى يلج الجمل في سم الخياط)، وهو الجمل العظيم، لا يدخل في خُرْت الإبرة، من أجل أنه أعظم منها.

حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، قال: هو قَلْس السفينة.

حدثني عبد الأعلى بن واصل قال، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن حنظلة السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، يعني الحبل الغليظ = فذكرت ذلك للحسن فقال:(حتى يلجَ الجمَل)، قال عبد الأعلى: قال أبو غسان، قال خالد: يعني: البعير.

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن فضيل، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قرأ:"الجُمَّلُ"، مثقَّلة، وقال: هو حبل السفينة.

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن مهدي، عن هشيم، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:"الجمَّل"، حبال السفن.

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن مبارك، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، قال: الحبل الغليظ.

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" قال: هو الحبل الذي يكون على السفينة.

حدثنا عمران بن موسى القزاز قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال، حدثنا حسين المعلم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: أنه قرأها:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ"، يعني قُلُوس السفن، يعني: الحبال الغلاظ.

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عمرو، عن سالم بن عجلان الأفطس قال، قرأت على أبي:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلَ" فقال:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ" خفيفة، هو حبل السفينة = هكذا أقرأنيها سعيد بن جبير.

حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد قال: سمعت عكرمة يقرأ: "الْجُمَّلُ" مثقلة، ويقول: هو الحبل الذي يصعد به إلى النخل.

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا كعب بن فروخ قال، حدثنا قتادة، عن عكرمة، في قوله:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، قال: الحبل الغليظ في خرق الإبرة.

حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:"حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، قال: حبل السفينة في سمّ الخياط.

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عبد الله بن كثير: سمعت مجاهدًا يقول: الحبل من حبال السفن.[٢١]

قال الماوردى ان كلمة "الجمل" من رأي مفسرون قرأتان:

إحدهما: وعليها الجمهور، الجَمَل بفتح الجيم و تخفيف الميم وهو ذو القوائم الأربع.

والثانية: الجُمَّل بضم الجيم وهو القلس الغليظ، وهذه قراءة سعيد بن جبير، وإحدى قراءتي ابن عباس، وكان ابن عباس بتأويل أنه حبل السفينة.[٢٢]

يستخلص الباحث عن الكلمات "الإبل"، "ناقة" و "الجمل" من المفسرون:

أنشأ من الإبل اثنين هما الجمل و ناقة. وفى سورة الأنعام آية ١٤٤ تلك آية يستخلص المعارضة الى قوم المشركين أن حيوانات، الخروف، كلّهم تتكون على الذّكر والأنثى. لو المحرّم الذّكر، كما يلزم جمعة المحرّم، واذا الأنثى، فكلها المحرّم، او ما كان في الأحمالهما. فكلهما المفروض حرم. ولكن الحقيقية التحريم يقولهم لا كهذه. مفهم منه لا يمكن اللّه يحرمهم، ولكن اذا اللّه يحرمهم لا يمكن ان تخالف، لأن الحكم الذى يصدر فيه اللّه فسواءلكل شيئ ما صفته و حاله مثله. على هذا يثبت الحقّ ان تحريم ذلك لا يصدر من

[٢١] تفسير الطبري - (ج ١٢ / ص ٤٣١ – ٤٣٣)
[٢٢] النكت والعيون - (ج ١ / ص ٤٨٤)

اللّه ولكنهم وافترى عليه الكذب. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة الإبل لا زوجين، لأن كلمة "ألإبل" بمعنى زوجين يعنى ناقة و الجمل.

وفي سورة الغاشية آية ١٧ تلك آية يستخلص لما ذكر الله – تعالى – أمر الدارين تعجب الكفّار من ذلك، فكذبوا وأنكروا، فذكرهم الله صنعته، وقدرته، وأنه – تعالى – قادر على كل شيء، كما خلق الحيوانات والسماء والأرض، وذكر الإبل أولاً؛ لأنها كثيرة في بلاد العرب، ولم يروا الفيلة، فنبّههم تعالى على عظيم من خلقه، قد ذلله للصغير من خلقه يقوده وينيخه وينهضه، ويحمل عليه الثقيل من الأحمال، وهو بارك، فينهض بثقيل حمله، وليس ذلك في شيء وينيخه وينهضه، ويجمل عليه الثقيل من الأحمال، وهو بارك، فينهض بثقيل حمله، وليس ذلك في شيء من الحيوان غيره، فأراهم عظيماً من خلقه، يدلهم بذلك على توحيده ، وعظيم قدرته تعالى. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة الإبل لا السّحاب، لأن ذكرهم الله صنعته يعنى الإبل.

وفي سورة الأعراف آية ٧٣ يستخلص لقد أرسلنا إلى قبيلة ثمود أخاهم صالحًا لما عبدوا الأوثان من دون الله تعالى. فقال صالح لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده؛ ليس لكم من إله يستحق العبادة غيره جل وعلا، فأخلصوا له العبادة، قد جئتكم بالبرهان على صدق ما أدعوكم إليه، إذ دعوتُ الله أمامكم، فأخرج لكم من الصخرة ناقة عظيمة كما سألتم، فاتركوها تأكل في أرض الله من المراعي، ولا تتعرضوا لها بأي أذى، فيصيبكم

بسبب ذلك عذاب موجع. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة ناقة لا معجرة، لأن المعجزة هي ناقة اى الأنثى الّتى لها الزّيادة.

وفي سورة هود آية ٦٤ يستخلص قال لهم صالح عليه السلام: ويا قوم، هذه ناقة الله جعلها لكم علامة تشهد على صدقى فيما أبلغه لكم، لأنها على غير ما تألفون من أمثالها، فاتركوها تأكل فى أرض الله لأنها ناقته، والأرض أرضه، ولا تنالوها بسوء يؤذيها، فإنكم إن فعلتم ذلك يأخذكم من الله عذاب قريب. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة ناقة اللّه لا المعجرة و لا الملك الأعلى، لأن يعطى إشارة أن تلك النّاقة مختلف بنّاقة آخر. هي النّاقة الخاصة يخلق اللّه سبحانه وتعالى. ولها مهنة الخاصة أيضا.

وفي سورة الشعراء آية ١٥٥ يستخلص قال لهم صالح- وقد أتاهم بناقة أخرجها الله له من الصخرة-: هذه ناقة الله لها نصيب من الماء في يوم معلوم، ولكم نصيب منه في يوم آخر. ليس لكم أن تشربوا في اليوم الذي هو نصيبها، ولا هي تشرب في اليوم الذي هو نصيبكم، ولا تنالوها بشيء مما يسوءها كضَرْبٍ أو قتل أو نحو ذلك، فيهلككم الله بعذابِ يومٍ تعظم شدته؛ بسبب ما يقع فيه من الهول والشدة. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة ناقة لا معجرة او ولا علامة لنبوة ، لأن ناقة هي كما يقدم الباحثة هناك. يعطى إشارة أن تلك النّاقة مختلف بنّاقة آخر.

وفي سورة الشمس آية ١٣ يستخلص ذروا ناقة الله واحذروا عقرها، وسقيها فلا تذودوها عنها. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة ناقة لا الملك الأعظم و تحذير، لأن تحذير النّبي صالح عليه السّلام يظهر ناقة اللّه بلا مسبوق بجملة شيئ، يدلّ مدى قلقه تنظر أشائر قومه لنّاقة لمعجزته. كأنّ في ذلك الحين أيضا الوقت ضيّق جدّا و يظغط إلى أنه لا الإطناب في الكلام لينبّهم، لأنه يقين انّ كذاك النّاقة يظلم، فحينئذ الثّبات اللّه يعلّق التّعذيبهم غير مقبول أيضا.

وفي سورة الأعراف آية ٤٠ يستخلص لا يؤذن لهم في صعود السماء ليدخلوا الجنة إذ هي في السماء، أو لا يصعد لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم البركة، أو لا تصعد أرواحهم إذا ماتوا كما تصعد أرواح المؤمنين إلى السماء، حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة أي لا يدخلون الجنة أبداً لأنه علقه بما لا يكون. والخياط والمخيط ما يخاط به وهو الإبرة. ومثل ذلك الجزاء الفظيع الذي وصفنا الكافرين بدلالة التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها. بسبب هذه حالة القرآن الكريم تستعمل كلمة الجمل لا الحبل، لأن ذلك الحيوان المعروف لمجتمع عرب و لأن تلك كلمة هي أن إصطلاح لشئ كبيرة.

٣. نوع السياق لكلمات "الإبل" "الناقة" والجمل"

وبعد معرفة معناها السياقي ندخل الآن إلى وصف النوع السياقي لكلمة "الإبل" "ناقة" و "الجمل".

١. معنى كلمة "الإبل" في سورة الأنعام الآية ١٤٤.

أن الكلمة "الإبل" في التفسير الطبري، الألوسى و ابو السعود هم بمعنى زوجين، هي الجمل و الناقة. ، وهذا عطف على قوله سبحانه : { وَمِنْ الضأن اثنين } [الأنعام : ١٤٣] «والإبل كما قال الراغب يقع على البُعْران الكثيرة ولا واحد له من لفظه» ويجمع كما في «القاموس» على آبال والتصغير أُبَيْلة» .وهذه أربعة أزواج، على نحو ما بيّنا من الأزواج الأربعة قبلُ من الضأن والمعز، فذلك ثمانية أزواج، كما وصف جل ثناؤه.

نظرا إلى هذا، فالتفسير الطبري، الألوسى و أبو أبو السعود هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة الإبل. أن معنى السياق كلمة الإبل في هذه الآية هي زوجين، وأنواع السياق الذي يستعمل الألوسى، الطبري و البغوي هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٢. معنى كلمة "الإبل" في سورة الغاشية الآية ١٧.

أن الكلمة "الإبل" في التفسير اللباب، الزمخشري، الموردي و الثعالبى هم بمعنى السّحاب. قال أهل التفسير: لما نعت الله تعالى في هذه السورة ما في الجنة عجب من ذلك أهل الكفر وكذبوه، فذكرَّهم الله تعالى صنعه. وكانت الإبل من عيش العرب، لهم فيها منافع كثيرة، فلما صنع لهم ذلك في الدنيا صنع لأهل الجنة فيها ما صنع. وفي الإبل وجهان :

أظهرهما : أنها « الإبل » .

والثاني : أنها « السّحاب » فإن كان المراد بها السّحاب ، فلما فيها من الآيات الدالة على قدرته ، والمنافع العامة لجميع خلقه. وإنما رأى السحاب مشبهاً بالإبل كثيراً في أشعارهم ، فجوّز أن يراد بها السحاب على طريقة التشبيه والمجاز ،انتهى. ومن قرأها بالتثقيل فقال : « الإبل » عنى بها السحاب التي تحمل الماء والمطر.

نظرا إلى هذا، فالتفسير اللباب، الزمخشري و الموردي هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة الإبل. أن معنى السياق كلمة الإبل في هذه الآية هي السّحاب، وأنواع السياق الذي يستعمل اللباب، الزمخشري و الماوردي هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٣. معنى كلمة "ناقة" في سورة الأعراف ٧٣.

أن الكلمة "ناقة" في التفسير الزاري و السمرقندي هما بمعنى المعجزة.

يعني علامة على صدقي قال العلماء رحمهم الله تعالى : ووجه كون هذه الناقة آية على صدق صالح ومعجزة له خارقة للعادة أنها خرجت من صخرة في الجبل وكونها لا من ذكر ولا من أنثى وكمال خلقها من غير حمل ولا تدريج لأنها خلقت في ساعة وخرجت من الصخرة وقيل لأنه كان لها شرب يوم ولجميع قبيلة ثمود شرب يوم وهذا من المعجزة أيضاً لأن ناقة تشرب ما تشربه قبيلة معجزة وكانوا يلحبونها في يوم شربها قدر ما يكفيهم جميعهم ويقوم لهم مقام الماء وهذا أيضاً معجزة وقيل إن سائر الوحوش والحيوانات كانت تمتنع من شرب الماء في يوم شرب الناقة وتشرب الحيوانات الماء في غير يوم الناقة وهذا أيضاً معجزة وإنما أضافها إلى الله تعالى في قوله هذه ناقة الله على سبيل التفضيل والتشريف كما يقال بيت الله وقيل لأن الله تعالى خلقها بغير واسطة ذكر وأنثى وقل لأنه لم يملكها أحد إلا الله تعالى وقيل لأنها كانت حجة الله على قوم صالح.

نظرا إلى هذا، فالتفسير الزاري و السمرقندي هما يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة ناقة. أن معنى السياق كلمة ناقة في هذه الآية هي المعجزة، وأنواع

السياق الذي يستعمل الزاري و السمرقندي هما سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٤. معنى كلمة "ناقة" في سورة هود ٦٤.

أن الكلمة ناقة في التفسير الرازي، البقاعى و سيد طنطاوي هم بمعنى المعجزة و الملك الأعلى.

وذلك أن قومه طلبوا أن يخرج لهم ناقة من صخرة كانت هناك أشاروا إليها فدعا الله عز وجل فأخرج لهم من تلك الصخرة ناقة عشراء ثم ولدت فصيلاً يشبهها وقوله ناقة الله إضافة تشريف كبيت الله وعبد الله فكانت هذه الناقة لهم آية ومعجزة دالة على صدق صالح عليه السلام.

نظرا إلى هذا، فالتفسير الرازي، البقاعى و سيد طنطاوي هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة ناقة. أن معنى السياق كلمة ناقة في هذه الآية هي المعجزة و الملك الأعلى، وأنواع السياق الذي يستعمل الرازي، البقاعى و سيد طنطاوي هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٥. معنى كلمة "ناقة" في سورة الشعراء ١٥٥.

أن الكلمة ناقة في التفسير ابن عباس، الطبري و الألوسى هم بمعنى المعجزة و علامة لنبوة.

قال لهم صالح- وقد أتاهم بناقة أخرجها الله له من الصخرة: هذه ناقة الله لها نصيب من الماء في يوم معلوم، ولكم نصيب منه في يوم آخر. ليس لكم أن تشربوا في اليوم الذي هو نصيبها، ولا هي تشرب في اليوم الذي هو نصيبكم، ولا تنالوها بشيء مما يسوءها كضَرْبٍ أو قتل أو نحو ذلك، فيهلككم الله بعذابِ يومٍ تعظم شدته؛ بسبب ما يقع فيه من الهول والشدة.

نظرا إلى هذا، فالتفسير ابن عباس، الطبري و الألوسى هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة ناقة. أن معنى السياق كلمة ناقة في هذه الآية هي المعجزة وعلامة لنبوتي، وأنواع السياق الذي يستعمل ابن عباس، الطبري و الألوسى هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٦. معنى كلمة "ناقة" في سورة الشمس ١٣.

أن الكلمة ناقة في التفسير الباقي و الألوسى هم بمعنى الملك الأعظم و تحذير. صالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لثمود صالح: احذروا ناقة الله وسُقياها، وإنما حذّرهم سُقيا الناقة، لأنه كان تقدّم إليهم عن أمر الله، أن للناقة شِربَ يوم، ولهم شِرْب يومٍ آخر، غير يوم الناقة، على ما قد بيَّنت فيما مضى قبل.

نظرا إلى هذا، فالتفسير الباقي و الألوسى هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة ناقة. أن معنى السياق كلمة ناقة في هذه الآية هي الملك الأعظم و تحذير، وأنواع السياق الذي يستعمل ابن عباس، الطبري و الألوسى هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context)*.

٧. معنى كلمة "الجمل" في سورة الأعراف ٤٠.

أن الكلمة الجمل في التفسير الطبري و الماردي هم بمعنى الحبل.

أي لا يؤذن لهم في صعود السماء ليدخلوا الجنة إذ هي في السماء، أو لا يصعد لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم البركة، أو لا تصعد أرواحهم إذا ماتوا كما تصعد أرواح المؤمنين إلى السماء. حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة أي لا يدخلون الجنة أبداً لأنه علقه بما لا يكون. والخياط والمخيط ما يخاط به وهو الإبرة ومثل ذلك الجزاء الفظيع الذي وصفنا أي الكافرين بدلالة التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها.

ومعناها القلس الغليظ لأنه حبال جمعت وجعلت جملة واحدة، وعن ابن عباس رضي الله عنه: إنّ الله أحسن تشبيهاً من أن يشبه بالجمل، يعني أن الحبل مناسب للخيط الذي يسلك في سمّ الإبرة، والبعير لا يناسبه؛ إلاّ أن قراءة العامّة أوقع لأنّ سم الإبرة مثل في ضيق المسلك. يقال: أضيق من خرت الإبرة. وقالوا

للدليل الماهر: خِرِّيت ، للاهتداء به في المضايق المشبهة بأخرات الإبر. والجمل : مثل في عظم الجرم. قال:

جِسْمُ الْجِمَالِ وَأَحْلاَمُ الْعَصَافِيرِ ... إن الرجال ليسوا بجزر تراد منهم الأجسام، فقيل: لا يدخلون الجنة، حتى يكون ما لا يكون أبداً من ولوج هذا الحيوان الذي لا يلج إلاّ في باب واسع، في ثقب الإبرة، وعن ابن مسعود أنه سئل عن الجمل، فقال: زوج الناقة، استجهالاً للسائل، وإشارة إلى أن طلب معنى آخر تكلف,. وقرىء؛ «في سم» بالحركات الثلاث: وقرأ عبد الله: «في سم المهيط» والخياط؛ والمخيط كالحزام والمحزم: ما يخاط به وهو الإبرة ومثل ذلك الجزاء الفظيع. ليؤذن أن الإجرام هو السبب الموصل إلى العقاب، وأن كلّ من أجرم عوقب.

ومعنى الكلام أنهم لا يدخلون الجنة أبداً كما لا يدخل الجمل في سم الخياط أبداً، وضرب المثل بهذا أبلغ في إياسهم من إرسال الكلام وإطلاقه في النفي، والعرب تضرب هذا للمبالغة، قال الشاعر :

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وعاد القار كاللبن الحليب

نظرا إلى هذا، فالتفسير الطبري و الماوردي هم يستعمل المعنى السياق في المترجمة كلمة الجمل. أن معنى السياق كلمة الجمل في هذه الآية هي الحبل، وأنواع السياق الذي يستعمل الطبري، ابن كثير، الألوسى، السمرقندي، زاد المسير،

الرازي، بيضاوي، و الماردي هم سياق الموقف أو سياق الحال *(situational context).*

الباب الرابع

الإختتام

يشمل هذا الباب على الخلاصة البحث والإقتراحات التى تتعلقة بنتيجة هذا البحث العلمي :

أ. الخلاصة

نتائج تحليل البيانات السابقة ووقفا بأغراض البحث، تعرضت الباحثة نتائج بحثها:

١. وللكلمات في الآيات التي تستعمل كلمة "الإبل" بمعنى زوجين و السّحاب، وأمّا كلمة "ناقة" بمعنى المعجزة، الملك الأعلى، علامة لنبوة، الملك الأعظم و تحذير و كلمة "الجمل" بمعنى الحبل.

٢. قد اقترح *K. Ammer* تقسيما السياق أربع: السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف، و السياق الثقافي. أنواعها فيوجد نوعان.

ب. الاقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحثة قد تقدمت الإقتراحات كما يلي:

١. لجميع الطلاب خاصة في شعبة اللغة العربية وادبها ينبغى عليهم أن يفهموا جيّدا باعالم دلالة، النظريات ليفهم المعنى حصوصا النظرية سياقية، وغير ذلك حتى يستطيعون أن يعملوا هذه النظرية بأنواع الكتب والقرآن الكريم وغيرها. وأهم عليهم أن يفهموا عليهم اللغة العربية شديدا أما من ناحية قواعد النحوية والصرفية و تعلّم كلها بالجدّ لنيل المهارات الأربعة هي مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والكلام.

٢. ينبغى عليهم أن يفهموا اللغة العربية وماحولها من ناحية الدلالية، لأن ترتبط الدلالة بكثير من العلوم: علم أسلوب، نقد خطاب و التداولية، الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني المعنى كلمات.

٣. وجدت الباحثة في القرآن الكريم معنى السياقية الكثيرة، فربّما للباحث بعدى يستطيع أن يبحث هذه الكلمات بالنظرية الأخرى أو سوى يعنى في حديث العربي مثلا أوغيره.

قائمة المراجع

مصادر العربية

القرآن الكريم

الخولى، محمد علي. *معجم علم اللغة النظري*، ليبانان: مكتبة ليبانان، ١٩٨٢.

الرّاجحى، الدكتور عبده. *فقه اللغة في الكتب العربية*. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

الصابوني، علي. *التبيان في علوم القرآن*، دار الكتب الاسلامية، ١٩٨٠.

حيدر، فريد عوض. *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩.

جنى، ابو افتح بن. *الحصائص*، المجلد الأول ليبانان: دار الكتب العربية، ١٩٥٢.

صبري إبراهيم، السيد. *علم الدلالة إطار جديد*. إسكندرية: دار المعرفة جامعية، ١٩٩٥.

عمر، احمد مختار. *علم الدلالة*، الطبعة الثانية الرياظ: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨.

فايز الداية. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق*، الطبعة الثانية. المعاصر: دار الفكر، ١٩٩٦.

نيج سري موليا أسيه لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالنج، ٢٠١٠.

مصادر الأجنبية

Maimuah, Siti. "Meaning On The Ideomatic Expressions Found In Jalalludin Rumi's Poems," (Tesis, Universitas Islam Negeri, ٢٠٠٨), ٢١-٢٢.

Maleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠.

Taufiqurrochman. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٨.

Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Pusat Pendidikan Fakultas Humaniora dan Budaya.